

المجموع

رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم فرغ من صلاته فقام فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فصلوا وتصدقوا الشرح وصفتها كخطبتي الجمعة في الأركان والشروط وغيرهما سواء صلاها جماعة في مصر أو قرية أو صلاها المسافرون في الصحراء وأهل البادية ولا يخطب من صلاها منفردا ويحثهم في هذه الخطبة على التوبة من المعاصي وعلى فعل الخير والصدقة والعتاقة ويحذره الغفلة والاعتزاز ويأمرهم بإكثار الدعاء والاستغفار والذكر ففي الأحاديث الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك في خطبته قال الشافعي في الأم ويجلس قبل الخطبة الأولى كما في الجمعة هذا نصه ويجيء إليه الوجه السابق في خطبة العيد فرع قد ذكرنا أن مذهبنا استحباب خطبتين بعد صلاة الكسوف وبه قال جمهور السلف ونقله ابن المنذر عن الجمهور وقال مالك وأبو حنيفة وأبو يوسف وأحمد في رواية لا تشرع لها الخطبة دليلنا الأحاديث الصحيحة قال المصنف رحمه الله تعالى فإن لم يصل حتى تحلت لم يصل لما روى جابر